دار القاسم

# أُمّة القُرْآن

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾

وملحق به

## اللحون الشائعة في سورة الفاتحة

إعداد

علي بن موسى الشهري

مشرف الدورات القرآنية بالجمعية الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية

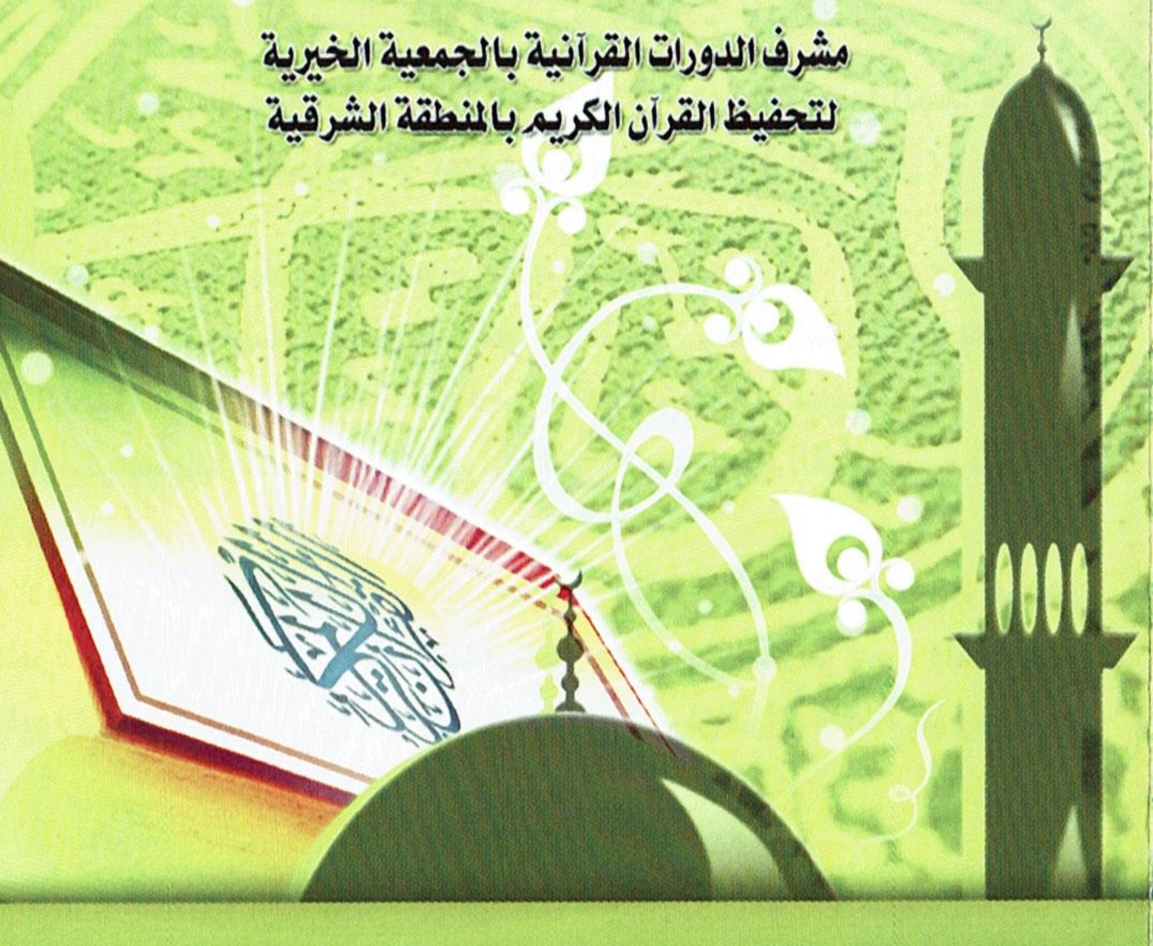

# مقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على من قال :{ خيركم من تعلم القرآن وعلمه } .. أما بعد ..
فإن قراءة القرآن الكريم هي عبادة من أشرف العبادات و أجلُ الطاعات التي تقربنا من الله سبحانه وتعالى فبقراءته تنشرح الصدور وتخشع القلوب وتلين الجلود وينبثق النور من القلوب، والقرآن شفاء لما في الصدور من جميع الأسقام والهموم والغموم ،هو الشفيع لأصحابه أهله هم أهل الله وخاصته ما أعظمه من كتاب كلام رب الأرباب المنزَل على أتقى العباد ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور . فتقبل مني أخي هذه الكلمات لعلها تكون عوناً لنا على التمسك بكتابه إنه هو أكرم الأكرمين وأجود الأجودين .

# فضل قراءة القرآن ومدارسته

قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ فاطر

وقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة

وقال تعالى :
﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :( ( الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران ) )
رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه وسلم :( ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) ) رواه البخاري
وقال صلى الله عليه وسلم : «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما » رواه الإمام مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم {اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه} رواه مسلم و أحمد
والأدلة على هذا كثيرة ومعلومة فيا عجباً لمن أعرض عن كتاب الله وذهب يلتمس العزة أو الشفاء من غيره فقد استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ، والمتأمل اليوم في أحوال الناس يتألم كثيراً من هجرهم للقرآن قراءة وتعلماً وسماعاً

كيف هذا كله ونحن نتمتع بنعم عظيمة لا يعرفها إلا من فقدها وذاق مرارة فقدانها .

نعم أخي الحبيب إنك لتعجب من أقوام هجروا القرآن وقد تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الشكوى قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الفرقان

فكيف لا نتألم وخاصّة أن الناس اليوم يعيشون في نعم عظيمة وأمن وأمان وقد سهلت أسباب طلب العلم بشتى الطرق وقامت علينا الحجج الكثيرة فأنت أخي الكريم تنعم بنعمة الإسلام ونعمة التحدث باللغة العربية ونعمة الصحة ونعم كثيرة لا يحصيها إلا الله ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ إبراهيم

فكل هذه النعم منه سبحانه وتعالى قال تعالى : ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

و اعلم أخي بأنك سوف تسأل عن هذه النعم صغيرها وكبيرها قال تعالى :

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾ التكاثر

نعم سوف تسأل عن كل ما أسبغ الله به عليك من النعم فأنت تستطيع التحدث بالعربية وغيرك من المسلمين الأعاجم لا يستطيع ، وكذلك تستطيع أن تنظر في المصحف تقلبه حيث شئت وغيرك محروم من هذه النعمة فهو كفيف ويتقطع قلبه لكي ينظر إلى المصحف ويستغني عن الآخرين و لكن أقدار الله حالت بينه وبين هذه النعمة وأنت تستطيع أن تحرك يدك لحمل المصحف وغيرك محروم وكذلك تستطيع أن تحرك لسانك وتقرأ القرآن وغيرك محروم فقد هذه النعمة والله المستعان ، فعليك أخي الغالي أن تستعمل هذه النعم في طاعة الله وتدارك الأمر قبل فواته وقبل المسألة قال الله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الحجر

وكما تعلم أخي بأنك سوف تسأل عن شبابك فيما أبليته وعن عمرك فيم أفنيته والله المستعان وعليه التكلان ، فعليك أخي بمراجعة الحسابات والعودة الصادقة إلى كتاب الله ولا تكن من الغافلين ، ونحن اليوم نعيش في معزل عن القرآن وتختلف العزلة من شخص لآخر وما أخّرنا بعد أن كنّا في الصدارة إلا بهجرنا للقرآن الكريم بجميع أنواع الهجر ولو أن القرآن يشتكي في هذه الحياة لوجدت أن الكل مطلوب لدى المحكمة حتى يقضى في هذا الأمر ، ولكن نرفع الشكوى إلى الواحد الأحد سائلين إياه أن يرد الأمة إليه ردًا جميلاً .

# أحوال الناس مع القرآن

أحوال الناس اليوم مع القرآن تجدهم على أصناف كثيرة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله، وهم كما يلي :

١- الهاجر للقرآن بالكلية قراءة وتعلمًا وسماعًا، فهذا على خطر عظيم وهذا إعراض والعياذ بالله فيجب عليه أن يتدارك الأمر قبل الممات فهناك لا ينفع الندم، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ طه

٢- من الناس من لا يعرف القرآن إلا في رمضان وهم ( الرمضانيون ) لا يفتحون القرآن إلا في رمضان فإذا ودعوا رمضان ودعوا معه القرآن ، فعجباً لهؤلاء فقد ذاقوا اللذة الحقيقية وتخلوا عنها فكيف يصبرون عامًا كاملاً دون غذاء الروح وأنس النفوس، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ( تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقُلها ) البخاري ومسلم

٣- ومن الناس من يقرأ القرآن كل جمعة ، وهذا لا يكفي أبدًا وينبغي على هؤلاء أن يلحقوا بالركب ويكثروا من قراءة القرآن علَّ الله أن يفتح لهم فهو الفتاح العليم ومن قرع الباب كثيراً حري بأن يُفتح الباب له .

٤- ومن الناس من يقرأ وله ورد يومي مع القرآن وهذا ما عليه السواد الأعظم من الأمة ، ونسأل المولى أن يجعلنا من هؤلاء و أن يحشرنا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه الأخيار.

**ومما سبق يتضح لنا بعض أنواع هجر القران وهي كما يلي :**

**هجر قراءته وتعلمه وسماعه**

**هجر التحاكم إليه والعمل به**

**هجر تطبيقه في السلوك والتعامل به على أرض الواقع في جميع شؤون الحياة**

# طرق معينة على قراءة القرآن

أخي الغالي أتمنى أن تستفيد من هذه الطرق التي أرجو أن تكون عونًا لك على قراءة القرآن الكريم سائلاً المولى لي ولك الإخلاص في القول والعمل .

- قبل القراءة عليك بآدابها مثل :

| | |
|---|---|
| الطهارة | استقبال القبلة |
| الخشوع | الاستياك |

الدعاء بأن يفتح الله لك

- عليك بقراءة القرآن بشكل يومي ولا تطيل ( مثلاً اليوم الأول لا يتجاوز ثلث ساعة مع سماع الشريط من مسجل أو غيره ) .
- هيئ الجو المناسب للقراءة مثل الغرفة والإضاءة وغيرها .
- اقرأ القرآن بقلب حاضر دون الانشغال بغيره .
- حاول أن تخشع في القراءة وتدبر معانيه لعلك تجد ضالتك .
- اعتبر الخطاب القرآني موجهاً إليك من أمر أو نهي وغيره .
- إذا لم يسبق لعينيك البكاء من القرآن جرب واعتصر قلبك مرة وأخرى عسى أن يفتح قلوباً محجوبة عن التلذذ بتلاوته .
- اعلم أن الحائل بيننا وبين الخشوع في التلاوة ذنوباً سدّت الطريق ومنعت الوصول للتدبر والخشوع قال عثمان بن عفان رضي الله عنه :( لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم ) .
- أخلص النية لله تعالى في الأمر واصبر على مجاهدة النفس تأتيك الفتوحات بإذن الله قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ العنكبوت

- حاول أن تجعل لقيام الليل نصيباً أوفر من قراءة القرآن قال تعالى:

﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ آل عمران

- عليك بعرض قراءتك على أهل الأداء ما استطعت حتى يطمئن القلب أنها صحيحة .

والله أسأل أن يفتح لك وأن يجعلك من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته

# اللحون الشائعة في سورة الفاتحة والأثر المترتب عليها

| الكلمة | اللحن | المعنى المترتب عليه | العلاج | تنبيهات |
|---|---|---|---|---|
| ٱلْعَٰلَمِينَ | كسر اللام | أن الله رب للعلماء من سائر الخلق | فتح اللام | بكسر اللام خاص وبفتحه عام |
| ٱلرَّحْمَٰنِ | عدم تشديد الراء | تصبح كلمة استفهامية | لزوم التشديد | لحن جلي يغير المعنى |
| ٱلرَّحِيمِ | عدم تشديد الراء | تصبح كلمة استفهامية | لزوم التشديد | لحن جلي يغير المعنى |
| مَٰلِكِ | تسكين الكاف | | كسر الكاف | ينبغي عدم المبالغة في كسر الكاف حتى لا يتولد ياء |
| يَوْمِ | فتح الميم | | كسر الميم | |
| ٱلدِّينِ | عدم تشديد الدال | تصبح كلمة استفهامية | لزوم التشديد | لحن جلي يغير المعنى |
| إِيَّاكَ | عدم تشديد الياء | ينحال المعنى إلى ( القرص ) | لزوم التشديد | لحن جلي يغير المعنى |
| نَعْبُدُ | فتح الباء | | ضم الباء والدال | |
| ٱهْدِنَا | فتح الهمزة | ينحال المعنى إلى الهدية أي ( اطلب هدية ) | كسر الهمزة | لحن جلي يغير المعنى |
| أَنْعَمْتَ | ضم أو كسر التاء | بالضم : يصبح القارئ هو المنعم وبالكسر : تانيث للفظ الجلالة | فتح التاء | لحن جلي يغير المعنى |

و في الختام أسأل الله الكريم المنان أن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا وجلاءً لهمومنا وأحزاننا اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا ، اللهم اجعله شاهداً لنا لا علينا إنك ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

دار القاسم تقدم برنامج القراءة بالمراسلة : يصلك شهرياً ٤ كتيبات + ٤ كتيبات جيب + ٤ مطويات باشتراك سنوي ١٧٥ ريال فقط.



حقوق الطبع والنشر محفوظة